الخصائص السيكومترية المختصرة المعرّبة لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة (BMSLSS) في البيئة السورية

إمطانيوس ميخائيل
michaeel@scs-net.org
جامعة دمشق

استلم بتاريخ: ٢٠١٠\٥\٢٦ عدل بتاريخ: ٢٠١٠\١٠\٢٧ قبل بتاريخ: ٢٠١٠\١١\٢٣

أُعدت الصورة المختصرة لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة BMSLSS بهدف توفير أداة سريعة لتقدير درجات الرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة قبل الجامعية في مجالات محددة هي: الأسرة، والأصدقاء، والمدرسة، وبيئة الحياة، والذات. وقد هدفت هذه الدراسة إلى إعداد صورة عربية موازية لتلك الصورة والتحقق من كفاءتها السيكومترية لدى طلبة الثانوية والجامعة على حد سواء، ومن أجل ذلك استخدمت طرائق متعددة في دراسة الثبات والصدق لهذه الصورة، كما طبقت على عينات عدة من طلبة الثانوية والجامعة في سورية (ن=١٦٠٤). أظهرت نتائج الدراسة معاملات ثبات استقرار واتساق مناسبة للصورة العربية المقترحة، كما وفرت دلالات لصدقها التقاربي والتباعدي باستخدام عدد من المقاييس المحكية، ولصدق التكوين الفرضي عن طريق دراسة الارتباطات البينية (أو الداخلية) للمقاييس الفرعية الخمسة لهذه الصورة، وارتباطات هذه المقاييس الفرعية ذاتها مع نظرائها في المقياس الكامل (أو الصورة الأم). هذا بالإضافة إلى ارتباطاتها بالدرجات التحصيلية مما يوفر دعماً إضافياً لصدقها. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى ملائمة الصورة العربية المختصرة للاستخدام، وتتلخص المقترحات التي طرحها الباحث في إجراء المزيد من الدراسات السيكومترية لها، وإلى إمكانية استخدامها في البحوث المسحية وبحوث المقارنات الثقافية (أو الحضارية).

الكلمات المفتاحية : مقياس الرضا عن الحياة، تقدير (أو قياس) الرضا عن الحياة، قياس الشخصية، الطلبة السوريون.

A Study of The Brief Multidimensional Students' life Satisfaction Scale (BMSLSS) with Syrian Secondary and University Students

Emtanuos Michaeel
Damascus University

The Brief Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale (BMSLSS) is a self-report measure developed to assess life satisfaction among students in five specific domains: family, friends, school, self, and daily life. The purpose of the current study was to develop an Arabic version of this measure and to investigate its psychometric properties with Syrian secondary students as well as university students. With a sample of (N=1604), several methods were used to estimate the reliability and validity of the measure. The results showed satisfactory test-retest reliability and internal consistency coefficients. Also, the results provided evidence for the convergent and divergent validity. Further evidence for the construct validity of the instrument was provided by studying the inter-correlations of its five subscales as well as the correlations of these subscales with the subscales of the entire instrument. At the same time, validity was supported by the correlations of the five subscales with achievement. In sum, the findings of this study show that the psychometric properties obtained from administering the instrument to a sample of secondary school and university students meets acceptable levels. Recommendations were made to conduct further psychometric studies upon the Arabic version of BMSLSS and to administer this version in cross- cultural studies.

Keywords: Life Satisfaction Scale, assessment of life satisfaction, Syrian university students, Syrian secondary school students.

خلفية الدراسة:

مما لا شك فيه أن شعور الفرد بالرضا (أو عدم الرضا) عن الحياة بمجملها، أو عن مجال أو أكثر من مجالاتها، يقوم على تصور أو مفهوم معين عن الحياة، أو جانب منها، يتشكل لدى الفرد استناداً إلى حصيلة خبرته الشخصية وممارساته الواقعية في معترك الحياة ذاتها، ومن هذا المنظور يعكس شعور الفرد بالرضا (أو عدم الرضا) نظرته الخاصة للعالم من حوله، ونظرته لذاته على حدٍ سواء، كما يمثل حكماً أو تقويماً عقلياً معرفياً (Cognitive evaluation or judgmwnt) لنوعية الحياة التي يعيشها ككل، أو لمجالات محددة منها، ويمكن وصفه بأنه " تقدير شامل لنوعية الحياة لدى الفرد وفقاً لمعايير يختارها بنفسه (Shin & Johnson, 1978: 478).

ولعل مما يظهر أهمية هذا الشعور ومكانته الخاصة في حياة الفرد أنه يمثل القوة الدافعة (أو المحبطة) لنشاطه وأدائه في الحياة بالمعنى العام، أو في هذا المجال أو ذاك من مجالاتها المختلفة، وبالتالي يسهم في عملية تكيفه الشخصي والاجتماعي، كما يطبع شخصيته بطابعها ويؤكد خصوصيتها وتميزها عن الآخر بوصفه تعبيراً عن حكم عقلي معرفي يطلقه الفرد على الوجود من حوله من جهة، ومرآة تعكس مشاعره وما يحبه أو يكرهه في هذه الحياة من جهة أخرى (Deiner, Emmons, Larsen & Griffin, 1985, &rews & Withey, 1976).

وعلى الرغم من أن اهتمامات الباحثين في مجال الصحة النفسية وعلم نفس الشخصية وقياسها ركزت في السابق على دراسة السمات ذات الطبيعة المرضية أو السلبية للشخصية كالقلق، والاكتئاب، والتشاؤم، والانطواء الاجتماعي وغيرها، على الرغم من ذلك إلا أنها . أي اهتمامات الباحثين . بدأت تأخذ منحى آخر بدءاً من ثمانينيات القرن الماضي، وقد حدث ذلك بعد أن تنامى الوعي لدى هؤلاء بأن الاقتصار على المظاهر السلبية والمرضية للشخصية بعد أن تكون قد تأصلت أو ترسخت يجعل من محاولة التصدي لها وعلاجها أمراً عسيراً للغاية، هذا بالإضافة إلى أن التشديد على دراسة المظاهر الإيجابية للشخصية قد يسفر عن الكثير من نقاط القوة التي يمكن توظيفها مباشرة في تخطي الصعوبات ومواجهة نقاط الضعف أو غيرها من المظاهر والأغراض السلبية أو المرضية التي قد يعاني منها الفرد، هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى فإن دراسة السمات والمظاهر الإيجابية والسوية للشخصية . ومنها الشعور الرضا عن الحياة . لابد أن تأخذ في الحسبان الفروق الهائلة بين الأفراد وكذلك بين المجتمعات، إضافة إلى الفروق بين الجماعات الفرعية في إطار المجتمع الواحد، ومن نافلة القول أن ما يرضي شخصاً أو جماعة ما قد لا يرضي شخصاً آخر أو جماعة أخرى، أو لا يرضيهما بالقدر نفسه. فقد ينظر البعض إلى الثروة المادية أو السلطة والوجاهة مثلاً على أنها المصدر الأهم للرضا عن الحياة، في حين أن هناك من يعطي الحرية الشخصية أو الصحة واللياقة البدنية الرتبة الأولى، وهذا ما دعمته الدراسات الارتباطية بين مصادر الرضا عن الحياة وبين الشعور بالرضا بحد ذاته، حيث أعطت هذه الدراسات ترابطات مختلفة بين المجتمعات المختلفة، وضمن الجماعات الفرعية المختلفة مما يشير إلى إعطائها تقديرات وأوزاناً مختلفة من قبل تلك المجتمعات أو الجماعات (Veenhoven, 1991, Diener & Diener, 1995, Sam,2001).

لقد ظهرت أدوات عديدة لقياس الرضا عن الحياة. من أمثلة هذه الأدوات مقياس نيوجارتن وهافيغورست وطوبين (Neugarten, Havighurst & Tobin, 1961)، وسلم كانتريل المرتكز على الذات (Cantril, 1965)، ومقياس الروح المعنوية لمركز فيلادلفيا لدراسات الشيخوخة (Lawton,1975)، ومقياس الرضا المدرَك Perceived Life Satisfaction Scale (Adelman,Taylor & Nelson, 1989)، هذا بالإضافة إلى مقياس دينر ولارسن وجريفن للرضا عن الحياة ذي الشهرة الواسعة (SWLS) Satisfaction Will Life Scale. ولعل أهم ما يميز هذه المقاييس بمجموعها أنها اعتمدت النظرة الكلية الأحادية في تقدير الرضا عن الحياة واقتصرت على درجة كلية واحدة للتعبير عنه، وهذا ما يؤدي بنظر هيوبنر وزملائه إلى إغفال طبيعته التعددية الواسعة وطمس المجال (أو المجالات) التي قد يكون له، أو لها، الدور الحاسم في تكوين هذا الشعور وبلورته سواء بالاتجاه الإيجابي أم السلبي. ولابد أن تحل محل هذه النظرة الأحادية الكلية، كما يلاحظ هيوبنر وزملاؤه، النظرة التعددية التي تتيح رصد هذا المصدر أو ذاك من مصادر الرضا، وتحديد المجال (أو المجالات) التي يقوى فيها هذا الشعور (سواء بالاتجاه الإيجابي أم السلبي)، وبما يتيح الكشف عن العوامل والمتغيرات الكامنة وراءه (Huebner,Laughlin, Ash & Gilman, 1998). وتبعاً لذلك سيكون من المفيد النظر إلى مفهوم الرضا عن الحياة بوصفه مفهوماً متعدد الأبعاد Multidimensional، كما يلاحظ هيوبنر.

وانطلاقاً من النظرة التعددية للرضا عن الحياة وتلبية للحاجة إلى أداة قياس متعددة الأبعاد تتيح الكشف عن الأبعاد (أو المجالات) المختلفة التي يمكن أن يظهر فيها هذا الشعور بصورة منفصلة؛ وتعطي درجة لكل منها على حدة؛ عمل هيوبنر على إعداد المقياس المعروف بـ " مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة Multidimensional Students, Life Satisfaction Scale ,والذي تكون من ٤٠ بنداً، كما أخضعه للعديد من الدراسات السيكومترية التي استهدفت التحقق من ثباته وصدقه باستخدام طرائق وأساليب متعددة. وبالفعل فقد أعطى المقياس موضع الاهتمام مؤشرات ثبات واتساق مرضية عموماً (Greenspoon & saklofske, 1997, Huebner, 1994, Huebner, Laughlin, Ash & Gilman, 1998)، كما أعطى مؤشرات هامة لصدقه التقاربي والتباعدي باستخدام بعض مؤشرات الرفاه أو الخير الشخصي، وتقارير الآباء، وتقارير المعلمين (Huebner, 1994)، ومقاييس المرغوبية الاجتماعية (Huebner et.al,1998)، بالإضافة إلى ما سبق، دعمت التحليلات العاملية المتتابعة التي أخضع لها المقياس باستخدام عينات تنتمي إلى ثقافات مختلفة توزيع بنود هذا المقياس إلى خمسة مجالات فرعية، وأظهرت توافق بنيته العاملية مع البنية الأساسية المفترضة له (Huebner, 1994, Gileman & Huebner, 2002, Huebner, et al,1998). ويشير الدليل الخاص بهذا المقياس إلى توافر كم لا بأس به من البيانات المعيارية له اشتقت من أداء عينات واسعة من طلبة المدارس (Huebner, 2001).

لقد أعدت الصورة المختصرة لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة Brief Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale (BMSLSS) بهدف استخدامها في المسح الشامل لسلوك المخاطرة لدى الناشئة، الذي أجراه مركز كارولينا الجنوبية لمراقبة الأمراض عام١٩٩٧ South Carolina Centre for Disease Control على عينة من طلبة

المدارس تجاوز عددها ٥٥٠٠ طالباً وطالبة موزعة على ٦٣ مدرسة. وتضمنت الصورة المختصرة خمسة بنود يتناول كل منها أحد المجالات الخمسة التي تتناولها الصورة الأم، كما أضيف لهذه الصورة بند سادس لقياس الرضا العام عن الحياة لدى الطلبة بهدف توفير مؤشرات لصدق هذه الأداة بدلالة ارتباطها بالرضا العام(Seligson, Huebner & Valois, 2003). وقد أعطت هذه الصورة مستويات مقبولة للاتساق الداخلي عند استخدامها مع طلبة الصفوف الدراسية المتوسطة والعليا، حيث بلغ معامل ألفا المحسوب للدرجة الكلية لهذه الصورة، والتي تمثل مجموع التقديرات المعطاة للبنود الخمسة، ٠.٧٥ لطلبة الصفوف المتوسطة و٠.٨١ لطلبة الصفوف العليا(Seligson, Huebner, Valois, 2003). كما أسفر التحليل العاملي للبنود الخمسة التي تتكون منها عن استخراج عامل واحد فقط تجاوزت قيمة جذره الكامن الواحد الصحيح، كما تشبعت به البنود الخمسة بمدى يتراوح ما بين ٠.٥٣ إلى ٠.٦٦، وكان مسؤولاً عن ٥٠% من التباين الكلي (Huebner, Suldo & Valois,2003).

ومن الإجراءات التي استخدمت في دراسة صدق الصورة المختصرة مدار البحث مقارنة الترابطات التي أعطتها المقاييس الفرعية الخمسة لهذه الصورة (والتي يتكون كل منها من بند واحد فقط) مع المقاييس الفرعية الخمسة المناظرة لها في الصورة الأم (أي ارتباط كل مقياس فرعي بنظيره في الصورة الأم) بالترابطات الداخلية أو البينية لمقاييس الصورة المختصرة ذاتها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى بالترابطات الداخلية أو البينية لمقاييس الصورة الأم ، (أي ارتباط كل مقياس فرعي بالآخر ضمن كل صورة). ولعل النتيجة الأهم التي أمكن الوصول إليها من خلال هذه المقارنة هو أن ترابطات مقاييس الصورة المختصرة مع نظرائها في الصورة الأم كانت أعلى بوضوح من الترابطات البينية لهذه المقاييس سواء ضمن الصورة المختصرة أو ضمن الصورة الأم، وهذا ما يعطي مؤشراً مهما لصدق التكوين الفرضي للصورة المختصرة (Seligson, et.al.,2003).

ومن المؤشرات المهمة الأخرى لصدق الصورة المختصرة أن الارتباطات التي أعطتها مع عدد من المقاييس المحكية التي تتناول سمات مشابهة أو مغايرة لها جاءت بالاتجاه المتوقع لها، حيث هبطت عن الحدود المتوسطة بدرجة ما، ولكن بقيت دالة. ومن أمثلة هذه الارتباطات الارتباط الذي أعطته مع مقياس العواطف الإيجابية Positive Affect scale (وسيط=٠.٤٣)، والارتباط الذي أعطته مع مقياس العواطف السلبية Negative Affect scale (وسيط=-٠.٢٧)، والارتباطات التي أعطتها مع المقاييس الفرعية الأربعة لمقياس السلوك المشكل Problem Behavior Scale بعد مرور سنتين، والتي بلغت _٠.٢٠ مع مقياس سلوك العنف، و-٠.٢٢ مع مقياس سلوك الجانح، و٠.٢٣- مع مقياس تعاطي العقاقير، و-٠.٢٧ مع مقياس استفزاز الزملاء (وجميعها دالة). (Valois,Zullig,Huebner & Drane,2001).

ومن الدراسات التي أخضعت لها الصورة المختصرة أيضاً الدراسة التي اهتمت بالكشف عن الفروق الديمغرافية في مجالات الرضا عن الحياة الخمسة، وفي الرضا عن الحياة بشكل عام (Huebner, Drane & Valois,2000)، والتي أظهرت أن الطلبة القوقازيين أظهروا درجات أعلى من الطلبة الأمريكان ذوي الأصول الأفريقية في مجالات معينة، كما أظهرت أيضاً فروقاً بين الذكور والإناث في بعض المجالات، هذا في حين أنها لم تظهر أي فروق دالة في الرضا عن الحياة

بشكل عام. وهذا ما يدعم النظرة التعددية التي ينطلق منها المقياس المتعدد الأبعاد وصورته المختصرة، ويظهر أن الاقتصار على درجة كلية واحدة في التعبير عن الرضا عن الحياة قد يطمس الفروق الحقيقية في مصادر (أو مجالات) الرضا بين الأفراد أو الجماعات. فقد يحصل اثنان أو أكثر، أو جماعتان أو أكثر، على درجة " كلية" واحدة، وتظهر بينهم في الوقت نفسه اختلافات واسعة في الدرجات التي يعطونها لكل من المجالات الفرعية (Huebner, Drane & Valois,2000).

وبالإضافة للدراسة السابقة تجدر الإشارة إلى دراسة أخرى أجريت بدورها على طلبة الثانوي واستخدمت أيضاً الصورة المختصرة لمقياس هيوبنر، وقد تمّ من خلال هذه الدراسة الحصول على بيانات معيارية ارتكزت على أداء عينة مؤلفة من ٥٠٣٤ طالباً وطالبة في الصفوف الممتدة من التاسع إلى الثاني عشر من مدارس كارولينا الجنوبية، ولم تظهر هذه الدراسة فروقاً دالة يمكن أن تعزى للعرق أو الجنس أو المستوى الدراسي في الدرجة الكلية للرضا عن الحياة على الرغم من ظهور فروق دالة في بعض مجالات الرضا، وبذلك وفرت دعماً إضافياً للنظرة التعددية التي يعتمدها هيوبنر (Huebner,Suldo,Valois,Drane & Zullig,2004)

ومن المهم الإشارة إلى أن دراسة السمات ذات الطبيعة الإيجابية للشخصية كالتفاؤل والسعادة والطموح الشخصي والانبساط وغيرها أخذت تشغل مؤخراً اهتمام عدد من الباحثين العرب (مثلاً دراسات عبد الخالق، ١٩٩٦ والأنصاري وكاظم، ٢٠٠٨)، كما أجرى الدسوقي محاولة لإعداد مقياس للرضا عن الحياة استناداً إلى بعض المقاييس الأجنبية ومن أبرزها مقياس دينر SWLS الذي سبقت الإشارة إليه (الدسوقي،١٩٩٩). مع ذلك فإن مسألة الرضا عن الحياة لم تحظ حتى الآن بالاهتمام الكافي في الساحة العربية، ولعل هذا الأمر بالذات هو مما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة السيكومترية للصورة المختصرة لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة (BMSLSS)، وذلك بعد أن انتهى من إنجاز الدراسة الخاصة بالصورة الأم لهذا المقياس.

مشكلة الدراسة :

يتضح من البند السابق الخاص بخلفية هذه الدراسة أن المقاييس النفسية التي تتصدى للسمات ذات الطبيعة الإيجابية للشخصية، ومنها مقاييس الرضا عن الحياة، أخذت تحظى باهتمام خاص في العقود الأربعة الأخيرة، وأن مقاييس الرضا عن الحياة لم تعد تقتصر على النظرة الأحادية الكلية أو الشمولية لهذا الشعور؛ بل أخذت تشدد على طبيعته التعددية، وبما يتيح الكشف عن أبعاده أو مجالاته المختلفة وحصر ذلك المصدر (أو المصادر) التي قد يقوى أو يضعف فيها هذا الشعور، هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى يظهر العرض السابق الافتقار إلى دراسات عربية لهذا المقياس أو لغيره من مقاييس الرضا عن الحياة،

ولعل هذا الأمر بالذات، والشعور بإمكانية الاستفادة من مثل هذه الأدوات في البيئة السورية والعربية عموما هو مما دفع الباحث إلى طرح المسألة (أو المشكلة) التي ستتناولها هذه الدراسة والتي تتلخص في السؤال التالي: ما الشكل الذي يمكن أن تأخذه الصورة المعربة الموازية للصورة المختصرة لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة (BMSLSS) بعد التحقق من خصائصها القياسية وصلاحها للاستخدام.

هدف الدراسة وأسئلتها:

يتلخص الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التحقق من الكفاءة السيكومترية للصورة العربية الموازية المختصرة لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة BMSLSS ويمكن التعبير عن هذا الهدف من خلال الأسئلة التالية:

١. ما معاملات ثبات الاستقرار والاتساق للصورة المختصرة المعربة لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة.
٢. ما مؤشرات الصدق التقاربي والتباعدي التي تعطيها الصورة المختصرة المعربة للمقياس المذكور بدلالة عدد من المقاييس المحكية؟
٣. ما مؤشرات الصدق البنيوي (أو صدق التكوين الفرضي) التي توفرها الترابطات البينية أو الداخلية Intercorrelations للمقاييس الفرعية الخمسة للصورة المختصرة المعربة للقياس المذكور، والترابطات المحسوبة بين كل مقياس فرعي لهذه الصورة ونظيره في الصورة الأم، إضافة إلى ارتباط هذا المقاييس ذاتها بالتحصيل الدراسي؟

أهمية الدراسة :

تظهر أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

١. إنها تتناول إحدى الأدوات المهمة الخاصة بقياس السمات الإيجابية للشخصية وهي : مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطالب بصورته المختصرة BMSLSS، هذا المقياس الذي ينطلق من نظرة تعددية للرضا عن الحياة تتيح حصر المجال (أو المجالات) التي قد يقوى أو يضعف فيها هذا الشعور، وبالتالي تسهم في إعطاء صورة أكثر وضوحاً وتفصيلاً عن الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد، وعن نقاط الضعف أو الصعوبات الشخصية أو الدراسية التي قد يعاني منها .
٢. إنها تعمل على إعداد صورة عربية موازية للصورة الأصلية المختصرة، والتحقق من صلاحها من خلال تطبيقها على عينات من الطلبة في المرحلة الثانوية، إضافة إلى عينات أخرى من طلبة الجامعة، وهو ما لم تخضع له الصورة الأصلية للأداة التي اقتصر تطبيقها على طلبة المرحلة الثانوية فقط، وبذلك تعمل هذه الدراسة على توفير أداة قياس جاهزة يمكن ترشيحها للاستخدام في البيئة السورية أو غيرها من البيئات العربية المشابهة بعد التحقق من كفاءتها السيكومترية، ومن ثم الإفادة منها سواء في مجالات البحث والمقارنة بين الطلبة فرادى أوجماعات، ومن مستوى الثانوي ومستوى الجامعة على حد سواء، أو في المجالات التشخيصية والإرشادية وغيرها.
٣. إنها تتناول إحدى الأدوات التي أعطت مؤشرات سيكومترية مرضية عموماً، والتي تعد أداة " اقتصادية" سهلة الاستعمال للغاية، حيث يستغرق تطبيقها حوالي دقيقتين في أغلب الحالات، وهي بذلك تماشي الاتجاه الجديد في تطوير المقاييس واستخدامها والذي ينطلق من ضرورة " مواءمتها" لعصر السرعة واختزال الوقت اللازم لإجرائها إلى الدرجة القصوى .

حدود الدراسة :

ما من شك في أن الأداة المستخدمة في هذه الدراسة تضع حدوداً واضحة لها بوصفها إحدى الأدوات التي تستخدم نهج التقرير الذاتي، وتعتمد كلياً على ما يقوله المبحوث عن نفسه بغض النظر عن صحته ومطابقته (أو عدم مطابقته) للواقع، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الأداة موضع الاهتمام يفترض أن تغطي الأبعاد (أو المجالات) المختلفة التي يظهر فيها شعور الرضا عن الحياة على الرغم من أنها أداة " مختزلة" تقتصر على خمسة بنود فقط، وهذا ما يضع بدوره حدوداً لهذه الدراسة، ويستوجب التعامل مع النتائج التي قد تسفر عنها بمنتهى التأني والحذر.

ومن الواضح أن مما يضع حدوداً لهذه الدراسة أيضاً هو العينات المستخدمة فيها من المبحوثين ومدى تمثيلها لمجتمعها الأصلي من طلبة الثانوي والجامعة، إضافة إلى أداء أولئك المبحوثين على الأداة موضع الاهتمام والمقاييس المحكية المستخدمة في دراستها في الفترة التي طبقت فيها والتي امتدت من بداية الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ وحتى نهايته .

منهج الدراسة :

لا يخرج المنهج المستخدم في هذه الدراسة عن المنحى العام للمنهج الوصفي التحليلي، هذا مع الإشارة إلى أنه تلبية لأهداف هذه الدراسة ومراعاة لخصوصيتها عمل الباحث على " مواءمة" هذا المنهج لطبيعة المشكلة موضع البحث، وبما يلبي الشروط التي تتطلبها الدراسة السيكومترية لأداة البحث، وعملية التحقق من كفاءتها القياسية.

مجموعات الدراسة :

أُجريت هذه الدراسة على مجموعات عدة من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية، وقد بلغ عدد أفراد هذه المجموعات مجتمعة ١٦٠٤ طالباً وطالبة (٨٣٣ من طلبة جميع صفوف المرحلة الثانوية ،٧٧١ من طلبة السنتين الثانية والثالثة بالمرحلة الجامعية)، ويظهر الجدول (١) توزع أفراد المجموعات المدروسة وفق الغرض الخاص بكل دراسة من الدراسات التي استهدفت بمجموعها التحقق من الكفاءة القياسية للصورة المختصرة المعربة .

الجدول (١):

توزع أفراد مجموعات الدراسة

الغرض من البيانات (الإحصائي المحسوب)	المستوى الدراسي	الذكور	الإناث	ذكور وإناث معاً (مجموعات مختلطة)	مجموع	مجموع ن
حساب معاملات ثبات الاستقرار والاتساق	الأول الثانوي	٥٧	٦٢	–	٢٣٣	٤٤٤
	الثاني الثانوي	٥٢	٦٢			
	الثانية جامعة	٤٤	٦٨	–	٢١١	
	الثالثة جامعة	٣٧	٦٢			
حساب معاملات الصدق التقاربي والتباعدي والترابطات البينية والترابطات مع الصورة الأم	الثاني الثانوي	–	–	٦٣ ٧٦ ٨٦ ٦٨ ٦٧	٣٦٠	٦٩٦
	الثانية جامعة	–	–	٧٢ ٦٥	٣٣٦	

الغرض من البيانات (الإحصائي المحسوب)	المستوى الدراسي	الذكور	الإناث	ذكور وإناث معاً (مجموعات مختلطة)	مجموع	مجموع ن
				٦٦ ٦٢ ٧١		
حساب معاملات الصدق التقاربي والتباعدي (بدلالة آيزنك)	الثانية جامعة	٨٦	١٣٨	–	٢٢٤	٢٢٤
حساب معاملات الصدق التقاربي والتباعدي (بدلالة آيزنك) والترابط مع الدرجات التحصيلية	الثاني الثانوي	١٢٧	١١٣	–	٢٤٠	٢٤٠
المجموع		٤٠٣	٥٠٥	٦٩٦	١٦٠٤	١٦٠٤

أدوات القياس المستخدمة في الدراسة :

من أجل التحقق من الصدق التقاربي والتباعدي للصورة المختصرة المعربة مجال البحث الحالي؛ عمد الباحث إلى استخدام خمسة مقاييس محكية معربة، كما أنه استخدمها هي ذاتها في دراسته السابقة للصورة الأم المعربة لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطالب MSLSS، هذا بالإضافة إلى محك سادس اعتمد في هذه الدراسة وهو مقياس الانبساط والعصابية لآيزنك (الصورة المتدرجة). وفيما يلي وصف مختصر لهذه المقاييس :

١. مقياس الرضا عن الحياة (SWLS) Satisfaction With Life Scale: أعدّ هذا المقياس من قبل دينر وزملائه (Diener et.al.,1985) بهدف إعطاء تقدير عام شامل لشعور الرضا عن الحياة بغض النظر عن المجالات المختلفة التي يمكن أن تبعث على هذا الشعور، وبالتالي فهو يقتصر على
٢. درجة كلية واحدة للتعبير عن هذا الشعور، وقد قام الباحث بتعريب هذا المقياس، كما أخضعه للدراسة السيكومترية .
٣. مقياس الرضا عن الحياة للطلبة Student Life (SLSS) Satisfaction Scale: وهو مقياس مؤلف من ١٢ بنداً أعده هيوبنر عام (١٩٩١). ويتناول هذا المقياس شعور الرضا العام عن الحياة لدى الطلبة تحديداً، كما يعبر عن هذا الشعور من خلال درجة كلية واحدة فقط بخلاف المقياس المتعدد الأبعاد للطالب وصورته المختصرة موضع هذه الدراسة(Huebner ,1991, Huebner, 1995). وقد قام الباحث بتعريب هذا المقياس بهدف استخدامه محكاً لصدق الصورة المختصرة لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة موضع الدراسة .
٤. مقياس السعادة المختصر Affectometer 2: وهو مقياس مصغر للفرح أو السعادة أعدّه كامان وفليت (Kamman&Flett,1988). وقد قام الباحث بتعريبه بهدف استخدامه محكاً لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة موضع الدراسة.
٥. مقياس الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين : وهو من إعداد هيرمانز Hermanes،

ويقيس الدافع للإنجاز لدى الأطفال والراشدين على حد سواء، وقد قام موسى بتعريبه، ونشر كراسة التعليمات الخاصة به (موسى، ١٩٨١).

٦. مقياس بيك للاكتئاب (Beck Depression Inventory(BDI: وضع الصيغة المعدلة لهذا المقياس بيك A.T.Beck وستير R.A.Steer عام ١٩٩٣. وقام بإعداد الصورة العربية لهذا المقياس عبد الخالق من جمهورية مصر العربية، ونشر الدليل الخاص بها عام (١٩٩٦)، ويتمتع هذا المقياس بخصائص قياسية جيدة سواء في صورته الأجنبية أو العربية (عبد الخالق، ١٩٩٦).

٧. مقياس الانبساط والعصابية (الصورة المتدرجة): وهو يتناول بعدي الانبساط والعصابية فقط من الصورة القصيرة لمقياس آيزنك للشخصية EPQR-S، ويقتصر بذلك على ٢٤ بنداً من أصل ٤٨ بنداً تتضمنها تلك الصورة، وقد قام الباحث بإعداد بتعريبه، كما أخضعه للدراسة باستخدام سلم ليكرت الخماسي، وذلك في إطار المشروع البحثي الشامل الذي نفذه لصالح جامعة دمشق عام (٢٠٠٥-٢٠٠٦)، وأعطت الصورة المعربة لهذا المقياس مؤشرات سيكومترية مرضية.

إعداد الصورة المعربة الموازية للصورة المختصرة وإجراءات التطبيق:

تطلبت عملية إعداد الصورة المعربة موضع البحث المرور بعدة مراحل وخطوات،هي:

١. قام الباحث في المرحلة الأولى بإعداد ترجمة أولية لبنود هذه الأداة وتعليماتها، كما أوكل مهمة القيام بإعداد ترجمة ثانية لهذه الأداة لزميل له مختص باللغة الإنكليزية دون إطلاعه على الترجمة التي أعدها، وبالانتهاء من ذلك قام الباحث بالاشتراك مع زميله بإجراء مقابلة (أو مقارنة) بين الترجمة التي أعدها كل منهما والأصل، وهذا ما أتاح اختيار المفردات والعبارات الأكثر وضوحاً وانطباقاً مع الأصل، سواء من البنود أم التعليمات، ومن ثم الوصول إلى صورة أولية معربة واحدة للأداة.

٢. عرضت الصورة الأولية المعربة للأداة ومعها النص الأصلي على اثنين من أساتذة اللغة الإنكليزية في جامعة دمشق من أجل إخضاعها للتحكيم، ومع أن هذا التحكيم لم يؤد إلى أي تغيير في الترجمة المقترحة فقد عزز الثقة بالصورة المعربة المقترحة للأداة.

٣. تركز العمل في المرحلة الثالثة في إجراء ما يعرف بـ " الترجمة العكسية للأداة"(Back Translation)، وقد تولى هذه المهمة مشكوراً أحد أساتذة اللغة الإنكليزية بجامعة دمشق، وهو الذي قام بترجمة الصورة العربية المقترحة إلى اللغة الإنكليزية، دون العودة إلى الأصل الإنكليزي الذي أخذت عنه، وبالانتهاء من هذا العمل قام الباحث بالاشتراك مع زميله بمقابلة هذه الترجمة الإنكليزية للأداة مع الأصل الإنكليزي، وقد وفرت هذه المقابلة المزيد من الثقة بالترجمة العربية المقترحة للأداة، حيث ظهر توافق يكاد يصل إلى حد التطابق بين الترجمة الإنكليزية

والأصل فيما يخص التعليمات(أو الإرشادات) وثلاثة بنود، إلا أنه ظهرت فروق طفيفة بينهما في الصياغة التعبيرية للبندين الثالث والخامس، وهي لا تؤثر في المعنى الدقيق لكل منهما .

٤. قام الباحث في المرحلة الرابعة بتطبيق الأداة المختصرة بصورتيها الإنكليزية والمعربة على مجموعة من الأفراد يمكن وصفهم بأنهم مزدوجو اللغة Bilingual، وبحيث يأخذ كل منهم إحدى الصورتين تليها الأخرى، وقد تكونت هذه المجموعة من ٩٨ طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة من قسم اللغة الإنكليزية بجامعة دمشق، وبلغت معاملات الارتباط المحسوبة بين كل من المقاييس الفرعية الخمسة للصورة العربية للأداة ونظيرتها في الصورة الإنكليزية الأصلية ٠.٩٦لمقياسي الأصدقاء والمدرسة، و٠.٩٥ لقياس الذات، ٠.٩٤ لمقياس الأسرة، و٠.٩٣ لمقياس بيئة الحياة، ومع مراعاة حقيقة أن ضآلة عدد البنود التي تتكون منها الأداة يمكن أن تكون قد أسهمت في ارتفاع هذه المعاملات بصورة ملفتة للنظر؛ ومع ذلك فإنه يمكن أن تؤخذ دليلاً آخر حول تعادل الصورتين العربية والإنكليزية.

٥. طبقت الصورة المعربة على مجموعات استطلاعية من طلبة الثانوي والجامعة (ن=٤٦ و٦٨ على التوالي)، وقد أفاد هذا التطبيق في التأكد من وضوح بنود هذه الصورة وتعليماتها، ومن قدرتها على استثارة دافعية المبحوثين وتجاوبهم معها، وحسن إخراجها، وذلك وفّر مؤشراً للصدق الظاهري لهذه الصورة، كما وفر الثقة بصلاحيتها وإمكانية استخدامها مع طلبة الثانوي والجامعة على حد سواء.

٦. وبالانتهاء من إعداد الصورة المعربة للأداة بشكلها النهائي ثم الانتقال إلى مرحلة الدراسة السيكومترية لهذه الصورة، وقد تطلبت هذه الدراسة تطبيق الصورة المعربة المقترحة على مجموعات عديدة من طلبة الثانوي والجامعة، كما تطلبت تطبيق الصورة المعربة الأم لهذه الأداة المكونة من ٤٠ بنداً، والتي كانت قد أعدت في دراسة سابقة للباحث نفسه، إضافة إلى ستة مقاييس محكية اعتمدها الباحث لتوفير دلالات للصدق المحكي للأداة، وأُجرى هذا التطبيق بصورة جماعية داخل كل قاعة دراسية على حدة ودون فرض حدود زمنية على المبحوثين، وعند الانتهاء من عملية التطبيق داخل كل قاعة كانت أوراق الإجابة (بما فيها أوراق الإجابة عن المقاييس المحكية المعتمدة) تخضع للمراجعة والتدقيق بهدف استبعاد أوراق الإجابة غير المكتملة أو الفارغة أو التي اعتمدت الإجابة العشوائية (وقد بلغ عددها ٢٦ ورقة)، وقد تم في خطوة لاحقة إدخال البيانات إلى الحاسوب لتخضع للمعالجة الإحصائية وفق الأهداف الخاصة بهذه الدراسة، وتظهر في الملحق (١) الصورة المعربة للأداة بشكلها النهائي.

دلالات الثبات والصدق للصورة المختصرة المعربة (النتائج ومناقشتها):

١. النتائج الخاصة بالسؤال الأول :

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة هذه الدراسة والخاص بمؤشرات ثبات الاستقرار والاتساق التي

يمكن أن تعطيها الصورة المختصرة المعربة مجال البحث الحالي طبقت هذه الصورة على مجموعات من طلبة الأول والثاني الثانوي الذكور والإناث، ومجموعات أخرى من طلبة كلية التربية (ذكور وإناث من طلبة السنتين الثانية والثالثة)، كما أعيد تطبيقها ثانية على المجموعات ذاتها بعد مرور فواصل زمنية معينة، وهذا ما يظهر في الجدول (٢) .

الجدول (٢)

معاملات ثبات الإعادة للصورة المختصرة لمجموعات من طلبة الثانوية والجامعة

المقاييس الفرعية	طلبة الثانوي				طلبة الجامعة			
	الفاصل :١٤ يوم		الفاصل :٦٠ يوم		الفاصل :١٤ يوم		الفاصل :٦٠ يوم	
	١ثا ذ (ن=٥٧)	١ ثا إ (ن=٦٢)	٢ ثا ذ (ن=٥٢)	٢ ثا إ (ن=٦٦)	٢ جا ذ (ن=٤٤)	٢جا إ (ن=٦٨)	٣ جا ذ (ن=٣٧)	٣ جا إ (ن=٦٢)
الأسرة	٠.٦٩	٠.٦٣	٠.٦٥	٠.٦٦	٠.٧١	٠.٧٣	٠.٦٤	٠.٦٧
الأصدقاء	٠.٧١	٠.٧٤	٠.٦٦	٠.٥٢	٠.٦٩	٠.٧٤	٠.٦٩	٠.٦٨
المدرسة	٠.٧٦	٠.٧١	٠.٦٧	٠.٦٨	٠.٧٣	٠.٧٨	٠.٦٨	٠.٧٠
بيئة الحياة	٠.٦٦	٠.٧٢	٠.٦٨	٠.٧٠	٠.٧٤	٠.٦٩	٠.٦٩	٠.٦٥
الذات	٠.٦٨	٠.٦٩	٠.٥٣	٠.٤٨	٠.٧٤	٠.٧٠	٠.٧٢	٠.٥٧

ملاحظة: ثا: ثانوي؛ جا: جامعة ذ: ذكور؛ إ: إناث

ويظهر الجدول (٢) أن معاملات الثبات المحسوبة بطريقة الإعادة اقتربت من الحدود المقبولة أو تخطتها قليلاً في بعض الحالات، كما أظهرت شيئاً من الهبوط في حالات أخرى ولا سيما لدى طلبة الثانوي، كما يظهر هذا الجدول فروقاً بين المعاملات المحسوبة بفاصل أسبوعين والمعاملات المحسوبة بفاصل شهرين (لصالح الأولى)، وهو ما ينسجم مع التوقعات، وفروقاً أخرى بين المعاملات المحسوبة لطلبة الثانوي والمعاملات المحسوبة لطلبة الجامعة (لصالح الثانية)، ويتبين من قراءة المعاملات المحسوبة لطلبة الثانوي أن لو استثنينا المعامل المحسوب بفاصل أسبوعين لمقياس الأسرة (ر=٠.٦٣) والمعاملات الثلاثة المحسوبة بفاصل شهرين لمقياس الأصدقاء (ر=٠.٥٢)، ومقياس الذات (ر= ٠.٥٣ و ٠.٤٨)؛ لوجدنا أن المعاملات المتبقية وقدرها ١٦ معاملاً بلغت أو تخطت ٠.٦٥، وأن وسيط المعاملات المتبقية المحسوبة بفاصل أسبوعين بلغ ٠.٧١ في حين أن وسيط المعاملات المتبقية المحسوبة بفاصل شهرين بلغ ٠.٦٧ .

أما المعاملات المحسوبة لطلبة الجامعة فقد كانت أعلى قليلاً من المعاملات السابقة حيث بلغ وسيط المعاملات المحسوبة بفاصل أسبوعين ٠.٧٣ في حين بلغ ٠.٦٨ بفاصل شهرين (بعد استبعاد معامل واحد فقط أعطاه مقياس الذات وبلغ ٠.٥٧). ومع ملاحظة أن المعاملات المحسوبة بفاصل شهرين أظهرت هبوطاً عن تلك المحسوبة بفاصل أسبوعين، وهو أمر متوقع ومنتظر، فإن النتائج السابقة بمجموعها يمكن أن تعطي مؤشراً لثبات الصورة المختصرة المعربة التي دُرست بطريقة الإعادة (أو ثبات الاستقرار) لدى طلبة الثانوي والجامعة على حد سواء، هذا مع الإشارة إلى أن ظهور شيء من الهبوط الطفيف في مؤشرات ثبات الاستقرار لدى طلبة الثانوي بالمقارنة مع طلبة الجامعة قد يكون بالإمكان إرجاعه إلى أن طلبة الثانوي الذين لم يصلوا بعد إلى مرحلة الرشد يمكن أن تتأرجح إجاباتهم أو تتذبذب ولا تتسق

مع نفسها بدرجة أكبر من الراشدين، وذلك بفعل المرحلة العمرية التي يمرون بها، وهي مرحلة المراهقة المتأخرة التي تتسم بالكثير من الاضطراب وعدم الاستقرار النفسي والعاطفي.

وبالإضافة إلى طريقة الإعادة، حسبت معاملات ألفا للدرجة الكلية للصورة المختصرة المعربة والتي تمثل مجموع التقديرات المعطاة للبنود الخمسة التي تتكون منها هذه الصورة، وقد أُستند في ذلك إلى أداء أفراد المجموعات السابقة نفسها من طلبة الثانوي والجامعة، وبلغت قيم هذه المعاملات ٠.٧٢ و٠.٧٨ لمقياس الأسرة و ٠.٧٠ و٠.٧٣ لمقياس الأصدقاء و ٠.٦٨ و٠.٧٧ لمقياس المدرسة، و٠.٦٩ و٠.٧٢ لمقياس بيئة الحياة، و٠.٧٣ و٠.٦٨ لمقياس الذات لطلبة الثانوي وطلبة الجامعة على التوالي، وبذلك جاءت هذه المعاملات في مدى يتراوح ما بين ٠.٦٨ إلى ٠.٧٤ بوسيط قدره ٠.٧٠ لدى طلبة الثانوي، كما جاءت في مدى يتراوح ما بين ٠.٦٨ إلى ٠.٧٨ بوسيط قدره ٠.٧٣ لدى طلبة الجامعة، وليس من الصعب على المرء أن يلحظ أن معاملات ألفا السابقة يمكن أن تشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي للصورة المعربة مجال البحث الحالي، على الرغم من أنها أظهرت شيئاً من الهبوط عن المعاملات المحسوبة والمناظرة لها للصورة الإنكليزية المختصرة(والتي بلغ وسيطها ٠.٧٥ لطلبة الصفوف المتوسطة و٠.٨١ لطلبة الصفوف العليا)، مع ذلك فإن الأمر الذي يجدر أخذه في الحسبان هو أنه لا يتوقع للأداة موضع الدراسة أن تحقق درجة عالية من التجانس أو الاتساق الداخلي لكونها أداة " غير متجانسة" أساساً تشدد على النظرة التعددية بدلاً من النظرة الأحادية الكلية للرضا عن الحياة، هذا بالإضافة إلى أنها أداة مختصرة تقتصر على خمسة بنود، ومع ذلك فإن النتائج السابقة والخاصة بثبات الاستقرار والاتساق للصورة المعربة يمكن وصفها بأنها لم تخرج عن الحدود المقبولة عموماً، ولعل ما يضفي على هذه النتائج شيئاً من الأهمية هو أنها تعطي مؤشراً لثبات الاستقرار والاتساق عند استخدام الأداة مع طلبة الجامعة، وهذا ما لم يبحث من قبل في الدراسات الأجنبية للصورة الأصلية للأداة والتي اقتصرت على طلبة المرحلة قبل الجامعية .

٢- النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة هذه الدراسة والخاص بمؤشرات الصدق التقاربي والتباعدي التي يمكن أن تعطيها الأداة مجال البحث طبقت الأداة كما طبقت معها خمسة مقاييس محكية معربة كان الباحث قد استخدمها في دراسة سابقة في استخراج بعض دلالات الصدق التقاربي والتباعدي للصورة الأم، وقد طُبقت على مجموعات مختلطة من الذكور والإناث من طلبة الثانوي العام وطلبة السنة الثانية في كلية الآداب في جامعة دمشق (قسم علم اجتماع). وتظهر في الجدول (٣) النتائج الخاصة بهذا التطبيق.

الجدول (٣)

معاملات الارتباط للصورة المختصرة المعربة مع عدد من المقاييس المحكية لعينات من طلبة الثانوية والجامعة

المقاييس الفرعية	الرضا عن الحياة		الرضا عن الحياة للطلبة		السعادة المختصر		الدافع للإنجاز		بيك للاكتئاب	
	٢ ثا (ن=٦٣)	٢ جا (ن=٧٢)	٢ ثا (ن=٧)	٢ جا (ن=٦)	٢ ثا (ن=٨)	٢ جا (ن=٦٦)	٢ ثا (ن=٦٨)	٢ جا (ن=٦)	٢ ثا (ن=٦٧)	٢ جا (ن=٧)
الأسرة	٠.٥١	٠.٤٥	٠.٤٩	٠.٥١	٠.٣١	٠.٣٧	٠.٣١	٠.٣٣	-٠.٠٧	-٠.٤٣
الأصدقاء	٠.٤٧	٠.٤٩	٠.٥٨	٠.٥٩	٠.٢٦	٠.٢٤	٠.٢٧	٠.٤٨	-٠.١٤	-٠.٣٧
المدرسة	٠.٤٩	٠.٤٤	٠.٦٣	٠.٥٥	٠.٣٩	٠.٤١	٠.٤٢	٠.٥٣	-٠.٣٣	-٠.٣٥
بيئة الحياة	٠.٣١	٠.٣٩	٠.٥٣	٠.٤٧	٠.٢٨	٠.٢٥	٠.٢٧	٠.٣٩	-٠.٢٨	-٠.٢٧
الذات	٠.٢٩	٠.٤١	٠.٥٢	٠.٥٥	٠.٢٦	٠.٢٦	٠.٤١	٠.٤٤	-٠.٣٩	-٠.٣٦
الوسيط	٠.٤٧	٠.٤٤	٠.٥٣	٠.٥٥	٠.٢٨	٠.٢٦	٠.٣١	٠.٤٤	-٠.٢٨	-٠.٣٦

ملاحظة: ثا: ثانوي؛ جا: جامعة

يتبين من قراءة الجدول (٣) أن الارتباطات التي أعطتها مقاييس الصورة المختصرة مع المحكات المعتمدة اقتربت من الحدود المتوسطة، كما ابتعدت عنها أحياناً بدرجة ما، ولكنها كانت دالة (باستثناء اثنتين منها فقط)، وقد ظهرت أعلى هذه الارتباطات مع مقياس الرضا عن الحياة للطلبة (وسيط = ٠.٥٣ لطلبة الثانوي و٠.٥٥ لطلبة الجامعة)، يليه مقياس الرضا العام عن الحياة (وسيط =٠.٤٧ لطلبة الثانوي و٠.٤٤ لطلبة الجامعة)، ثم جاءت الارتباطات المتحصلة مع مقياس الدافع للإنجاز والتي أظهرت ارتفاعاً ملحوظاً لدى طلبة الجامعة بالمقارنة مع طلبة الثانوي (وسيط = ٠.٣١ لطلبة الثانوي و٠.٤٤ لدى طلبة الجامعة)، تليها الارتباطات مع مقياس السعادة المختصر (وسيط = ٠.٢٨ لطلبة الثانوي و٠.٢٥ لدى طلبة الجامعة). هذا في مقابل ارتباطات سالبة (ثلاثة منها دالة واثنتان غير دالتين)، مع بيك للاكتئاب لدى طلبة الثانوي (وسيط =- ٠.٢٨) وارتباطات أخرى سالبة وجميعها دالة مع هذا المقياس نفسه لدى طلبة الجامعة (وسيط=-٠.٣٦)، وهذا ما يتسق مع النتائج التي أسفرت عنها دراسة الصورة التركية المختصرة للأداة مجال البحث بدلالة محك بيك للاكتئاب والتي أعطت بدورها ارتباطات سالبة أكثرها دالة (Digden,2008)، كما يذكّر بالنتيجة التي أعطاها مقياس دينر للرضا العام عن الحياة عند دراسة ارتباطه ببيك للاكتئاب والتي أسفرت عن معاملات ارتباط سالبة ودالة (Saumders&Roy,1999)، ومهما يكن من أمر فإن أهم ما يمكن استخلاصه من خلال قراءة الارتباطات السابقة بمجموعها هو أن هذه الارتباطات أخذت منحاها الإيجابي أو السلبي المنتظر، كما جاءت ضمن الحدود المتوقعة لها أو أنها، في أسوأ الأحوال لم تخالف التوقعات المرتقبة على ما يبدو، هذا بالإضافة إلى أنها أظهرت توافقاً ملحوظاً لدى طلبة الثانوي والجامعة (باستثناء الارتباطات المتحصلة مع مقياس الداقع للإنجاز والتي سبقت الإشارة إليها)، لذا يمكن النظر إلى هذه الارتباطات على أنها مؤشر للصدق التقاربي للصورة المختصرة مجال البحث، ولصدقها التباعدي على حد سواء، ذلك لأنها أظهرت درجات من التقارب (أو التجاور) والتباعد (أو الاختلاف) التي يمكن أن يتوقعها المرء بين المجالات الخمسة

للرضا عن الحياة لدى الطالب من جهة؛ وبين شعور الرضا العام عن الحياة أو متغيرات ومظاهر إيجابية أو سالبة في الشخصية من جهة أخرى، كالدافع للإنجاز، والسعادة، والاكتئاب.

ودراسة الصدق التقاربي والتباعدي للصورة المختصرة موضع البحث لم تتوقف عند الحدود السابقة، وقد اعتمد الباحث " محكاً" آخر للصدق وهو الصورة المتدرجة لمقياس آيزنك للانبساط والعصابية. وارتكزت هذه الدراسة على أداء مجموعة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام الذكور والإناث وطلبة السنة الجامعية الثانية الذكور والإناث (تخصص طب الأسنان).وتظهر النتائج الخاصة بها في الجدول (٤).

الجدول (٤)

ترابطات الصورة المختصرة المعربة مع الانبساط والعصابية

المقاييس الفرعية	الانبساط				العصابية			
	٢ ثا ذ (ن=١٢٧)	٢ ثا إ (ن=١١٣)	٢ جا ذ (ن=٨٦)	٢ جا إ (ن=١٣٨)	٢ ثا ذ (ن=١٢٧)	٢ ثا إ (ن=١١٣)	٢ جا ذ (ن=٨٦)	٢ جا إ (ن=١٣٨)
الأسرة	٠.٢٩**	٠.٢٣*	٠.٣٥**	٠.٢٢*	-٠.٢٤*	-٠.٢٩**	-٠.٣١**	-٠.٠٩
الأصدقاء	٠.٢٢*	٠.٠٧	٠.٢٥**	٠.٣٦**	-٠.٢٦**	-٠.٠١	-٠.٢٧**	-٠.٢٤**
المدرسة	٠.٣٦**	٠.٢٥**	٠.٣٦**	٠.٤٢**	-٠.٣١**	-٠.٣٤**	-٠.١٣	-٠.٣٥**
بيئة الحياة	٠.٣٣**	٠.٣١**	٠.٢٩**	٠.٠٣	-٠.٢٣*	-٠.٠٣	-٠.٢٧**	-٠.١١
الذات	٠.٢٩**	٠.٢٣*	٠.٣٧**	٠.١١	-٠.٠٣	-٠.٢٧**	-٠.٠٤	-٠.٢٣*

ملاحظة: ثا: ثانوي؛ جا: جامعة ذ: ذكور؛ إ: إناث

ويظهر الجدول (٤) ارتباطات موجبة للمقاييس الفرعية الخمسة للصورة المعربة المختصرة مع مقياس الانبساط (٩ من أصل ١٠ ارتباطات منها دالة لدى طلبة الثانوي و٨ من أصل ١٠ ارتباطات منها دالة لدى طلبة الجامعة)، وقد بلغ وسيط هذه الارتباطات الدالة والموجبة ٠.٢٧ لدى طلبة الثانوي و٠.٣٥ لدى طلبة الجامعة، في الوقت نفسه يظهر هذا الجدول ارتباطات سالبة لهذه المقاييس مع مقياس العصابية (٧ دالة من أصل ١٠ لدى طلبة الثانوي بوسيط قدره – ٠.٢٥ و ٦ دالة من أصل ١٠ لدى طلبة الجامعة بوسيط قدره –٠.٢٧)، ولعل النتيجة الأهم التي يمكن استخلاصها هنا أيضاً هو أن هذه الارتباطات أخذت منحاها الإيجابي المنتظر فيما يتصل بمقياس الانبساط، كما أخذت منحاها السلبي المنتظر فيما يخص مقياس العصابية، ولم تخرج على ما يبدو عن الحدود المتوقعة لها في أغلب الحالات، ومن الواضح أن هذه الارتباطات بمجموعها يمكن أن تعطي مؤشراً إضافياً للصدق التقاربي والتباعدي للأداة من خلال إظهار درجات من التقارب أو الاختلاف التي يمكن أن يتوقعها المرء بين المقاييس الفرعية الخمسة لهذه الأداة وكل من سمتي الانبساط والعصابية، هذا مع الإشارة إلى

أن الارتباطات السالبة وغير الدالة مع مقياس العصابية والتي يمكن أن تشير بحد ذاتها إلى علاقة واهية لمجالات الرضا عن الحياة بالعصابية؛ قد لا تخرج عن الحدود المتوقعة لها تماماً، ولا سيما عند الأخذ في الحسبان أن الكثير من الأشخاص الأقل رضا عن الحياة قد لا يتسمون بالعصابية بدرجة أكبر من الأشخاص الأكثر رضا.

٣- النتائج الخاصة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والخاص بمؤشرات صدق التكوين الفرضي التي يمكن أن تعطيها الاداة درست الترابطات " البينية" للمقاييس الفرعية الخمسة التي تتضمنها، وقد أُجريت الدراسة على المجموعات السابقة نفسها التي استخدمت في دراسة الصدق التقاربي والتباعدي للأداة، وهي مجموعات مختلطة (من الذكور والإناث) من طلبة الصف الثاني الثانوي والسنة الجامعية الثانية (قسم علم الاجتماع). وتظهر في الجدول (٥) النتائج الخاصة بهذه الدراسة .

الجدول (٥)

معملات الارتباط البينية للمقاييس الفرعية الخمسة للصورة المختصرة

ترابطات المقاييس الفرعية	طلبة الثانوية						طلبة الجامعة					
	ن= ٦٣	ن= ٧٦	ن= ٨٦	ن= ٦٨	ن= ٦٧	وسيط الارتباطات	ن= ٧٢	ن= ٦٥	ن= ٦٦	ن= ٦٢	ن= ٧١	وسيط الارتباطات
الأسرة مع الأصدقاء	٠.٤٤	٠.٤٩	٠.٣٩	٠.٥١	٠.٥٤	٠.٤٩	٠.٢٩	٠.٣٧	٠.٣٥	٠.٣٦	٠.٥١	٠.٣٦
الأسرة مع المدرسة	٠.٥١	٠.٤١	٠.٦٣	٠.٦٤	٠.٦٢	٠.٦٢	٠.٥١	٠.٤١	٠.٥٦	٠.٤٢	٠.٣٢	٠.٤٢
الأسرة مع بيئة الحياة	٠.٥٧	٠.٦٠	٠.٠٢	٠.٥٨	٠.٠١	٠.٥٨	٠.٦١	٠.٥٩	٠.٤٢	٠.٢٩	٠.٥٩	٠.٥٩
الأسرة مع الذات	٠.٤٣	٠.٤٩	٠.٦٦	٠.٦٤	٠.٦٣	٠.٦٣	٠.٣١	٠.٢٨	-٠.٠٤	٠.٢٧	٠.١٣	٠.٢٨
الأصدقاء مع المدرسة	٠.٥٢	٠.٣٥	٠.٤٣	٠.٤٠	٠.٤١	٠.٤١	٠.٤٤	٠.٥٥	٠.٣٩	٠.٥١	٠.٤٠	٠.٤٠
الأصدقاء مع بيئة الحياة	٠.٤٤	٠.٣٤	٠.٣٥	٠.٤١	٠.٣٦	٠.٣٦	٠.٣٣	٠.٣٣	٠.٥٣	٠.٤٥	٠.٣٩	٠.٣٩
الأصدقاء مع الذات	٠.٣٨	٠.٥٦	٠.٥٦	٠.٠٤	٠.٥٥	٠.٥٥	٠.٣٠	٠.٣٨	٠.٥٨	٠.٥١	٠.٢٧	٠.٣٨
المدرسة مع بيئة الحياة	٠.٦٠	٠.٥٩	٠.٤٣	٠.٣٩	٠.٥٩	٠.٥٩	٠.٣٢	-٠.٠٧	٠.٢٨	٠.١٢	٠.٠٣	٠.٣٠
المدرسة مع الذات	٠.٥١	٠.٤٦	٠.٥٢	٠.٤٦	٠.٤٠	٠.٤٦	٠.٥٢	٠.٤٩	٠.٤٤	٠.٢٧	٠.٣٦	٠.٤٤
بيئة الحياة مع الذات	٠.٣٧	-٠.١٠	٠.٤٤	٠.٣٩	٠.٤٠	٠.٣٩	٠.٤٦	-٠.١٠	٠.٢٧	٠.٠٢	٠.٣٨	٠.٣٨

يتبين من الجدول (٥) أن معاملات الارتباط البينية للمقاييس الفرعية الخمسة للصورة المختصرة (وعددها ١٠٠ معاملاً) جاءت في معظمها في " المنطقة" الوسطى، ولم تبتعد عنها صعوداً أو هبوطاً بمسافة كبيرة إلا في حالات قليلة، وبإمعان النظر في المعاملات المحسوبة لطلبة الثانوي نجد أنها لم تخرج عن الحدود المتوسطة، كما أنها دالة (باستثناء معاملين اقتربا من الصفر أعطاهما ترابط الأسرة مع بيئة الحياة، وبلغت قيمة الأول منهما ٠.٠٢ والثاني ٠.٠١، ومعامل ثالث قريب من الصفر أعطاه ترابط الأصدقاء مع الذات وبلغت قيمته ٠.٠٤، ومعامل رابع سالب أعطاه ترابط بيئة الحياة مع الذات وبلغت قيمته -٠.١٠).

وقد تراوحت وسيطات معاملات الارتباط المحسوبة بين كل مقياس وآخر لدى المجموعات الخمس السابقة تراوحت ما بين ٠.٣٦ إلى ٠.٦٢، أما المعاملات المحسوبة لطلبة الجامعة فقد أعطت صورة مشابهة إلى حد كبير للصورة السابقة حيث كانت موجبة ودالة في معظمها (٤٣ معاملاً من أصل ٥٠ معاملاً) وأظهرت سبعة منها هبوطاً ملحوظاً أو كان سالباً (ثلاثة منها أعطاها ترابط المدرسة مع بيئة الحياة واثنان أعطاهما ترابط الأسرة مع الذات واثنان آخران أعطاهما ترابط بيئة الحياة مع الذات)، وقد تراوحت وسيطات معاملات الارتباط المحسوبة بين كل مقياس وآخر لدى المجموعات الخمس من طلبة الجامعة تراوحت ما بين ٠.٢٨ ، ٠.٥٩ أي أنها كانت قريبة إلى حد ما من الوسيطات المحسوبة لطلبة الثانوي، والتي وقعت في المدى من ٠.٣٦ إلى ٠.٦٢، مهما يكن من أمر فإنه يمكن القول استناداً إلى النتائج السابقة بمجموعها : إن الترابطات البينية للمقاييس الفرعية الخمسة للصورة المختصرة لم تكن مرتفعة إلى الحد الذي يسمح بالدمج بينها، أو متدنية إلى الحد الذي يدعو إلى الفصل بينها تماماً بقدر ما يدعو إلى تأكيد الهوية الخاصة لكل منها واستقلاليته. وهذا ما يتماشى مع النظرة التعددية التي ينطلق منها المقياس متعدد الأبعاد موضع البحث، ويعطي مؤشراً لصدق تكوينه الفرضي.

ومن الطرائق التي اتبعت أيضاً في دراسة صدق االتكوين الفرضي للصورة المختصرة المعربة الطريقة القائمة على حساب الترابطات بين المقاييس الفرعية الخمسة لهذه الصورة والمقاييس الفرعية المناظرة لها للمقياس الكامل المعرب، وذلك استناداً إلى أداء العينات الخمس المختلطة السابقة نفسها من طلبة الصف الثاني الثانوي والسنة الجامعية الثانية (قسم علم الاجتماع). وتظهر نتائج هذه الدراسة في الجدول (٦).

الجدول (٦)

ترابطات مقاييس الصورة المختصرة مع مثيلاتها في المقياس الكامل

المقاييس الفرعية	طلبة الثانوي						طلبة الجامعة					
	ن= ٦٣	ن= ٧٦	ن= ٨٦	ن= ٦٨	ن= ٦٧	وسيط الارتباطات	ن= ٧٢	ن= ٦٥	ن= ٦٦	ن= ٦٢	ن= ٧١	وسيط الارتباطات
الأسرة	٠.٨١	٠.٧٢	٠.٦٩	٠.٥٩	٠.٧٤	٠.٧٢	٠.٧٤	٠.٨٣	٠.٧٢	٠.٧٧	٠.٨٥	٠.٧٧
الأصدقاء	٠.٧٤	٠.٧٨	٠.٧٣	٠.٦٨	٠.٧١	٠.٧٣	٠.٦٩	٠.٧٧	٠.٦٦	٠.٧٩	٠.٦٨	٠.٦٩

المقاييس الفرعية	طلبة الثانوي						طلبة الجامعة					
	ن= ٦٣	ن= ٧٦	ن= ٨٦	ن= ٦٨	ن= ٦٧	وسيط الارتباطات	ن= ٧٢	ن= ٦٥	ن= ٦٦	ن= ٦٢	ن= ٧١	وسيط الارتباطات
المدرسة	٠.٨٣	٠.٨٧	٠.٧٦	٠.٧٧	٠.٧٩	٠.٧٩	٠.٨٣	٠.٧٩	٠.٨١	٠.٧٨	٠.٨٧	٠.٨١
بيئة الحياة	٠.٦٣	٠.٥٤	٠.٧١	٠.٧٤	٠.٥٨	٠.٦٣	٠.٧٩	٠.٧٢	٠.٨٠	٠.٧١	٠.٦٣	٠.٧٢
...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...

يلاحظ من الجدول (٦) أن معظم الارتباطات التي أعطتها المقاييس الفرعية للصورة المختصرة تخطت بوضوح الحدود المتوسطة ومالت إلى الارتفاع بدرجة ما، وأن القليل منها فقط لم يتجاوز الحدود المتوسطة، مع ظهور بعض الفروق بين طلبة الثانوي والجامعة في هذه الارتباطات، وقد بلغت وسيطات هذه الارتباطات لدى طلبة الثانوي ٠.٧٢ لمقياس الأسرة (مقابل ٠.٧٧ لدى طلبة الجامعة)، و٠.٧٣ لمقياس الأصدقاء (مقابل ٠.٦٩ لدى طلبة الجامعة)، و٠.٧٩ لمقياس المدرسة (مقابل ٠.٨١ لدى طلبة الجامعة)، و٠.٦٣ لمقياس بيئة الحياة (مقابل ٠.٧٢ لدى طلبة الجامعة)، و٠.٧٣ لمقياس الذات (مقابل ٠.٧٥ لدى طلبة الجامعة). وبمقارنة هذه الترابطات بالترابطات البينية لهذه المقاييس (أي الترابط بين كل مقياس فرعي وآخر ضمن الصورة المختصرة ذاتها) (الجدول ٥) يتبين أنها تخطتها بمسافة كبيرة وواضحة، وهذا ما يصب في مصلحة الصورة المختصرة بطبيعة الحال، ويظهر قوة الصلة التي تربط كل مقياس فرعي بنظيره في الصورة الأم بالمقارنة مع الصلة التي تربطه ببقية المقاييس، كما يظهر أن مقاييس الصورة المختصرة " تماشي" إلى حد بعيد مقاييس الصورة الأم، أو أنها تعمل بالاتجاه نفسه تقريباً، ولكن دون أن يصل ذلك إلى الحد الذي قد يسوّغ إحلال مقاييس الصورة المختصرة محل الطويلة، أو الاستغناء عن هذه الأخيرة لصالح الصورة المختصرة، وبطبيعة الحال فإن النتيجة السابقة تعطي مؤشراً مهما لصدق التكوين الفرضي للصورة المختصرة.

والطريقة الأخيرة التي اتبعت في دراسة صدق الصورة المختصرة تمت عن طريق حساب ترابط كل من المقاييس الفرعية التي تتضمنها مع درجات أفراد المجموعات السابقة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في امتحانات الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ (وهي المجموعات نفسها التي استخدمت في دراسة الصدق بدلالة محك الانبساط والعصابية). وتظهر في الجدول (٧) ترابطات المقاييس الفرعية الخمسة للصورة المختصرة مع الدرجات التحصيلية لأولئك الطلبة في تلك الامتحانات.

الجدول (٧)

ارتباطات المقاييس الفرعية الخمسة للصورة المختصرة مع الدرجات التحصيلية

المقاييس الفرعية	المجموعات					وسيط الارتباطات
	ن=٦٣	ن=٥٦	ن=٤٦	ن=٤٩	ن=٥٧	
الأسرة	٠.٣٣**	٠.٣٢**	٠.١٤	٠.٢٧*	٠.٣٥**	٠.٣٢**
الأصدقاء	٠.٢٩**	٠.١١	٠.٣١**	٠.٣٥**	٠.٠٨	٠.٢٩**

المقاييس الفرعية	المجموعات					وسيط الارتباطات
	ن=٦٣	ن=٥٦	ن=٤٦	ن=٤٩	ن=٥٧	
المدرسة	٠.٣٨**	٠.٤٩**	٠.٤٣**	٠.٣٩**	٠.٣٧**	٠.٣٩**
بيئة الحياة	٠.٢٥*	٠.٣٤**	٠.٣٦**	٠.١٣	٠.٢٨**	٠.٢٨**
الذات	٠.٢١*	٠.٢٨**	٠.٢٦*	٠.٢٢*	٠.٢١*	٠.٢٢*

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط المحسوبة أظهرت هبوطاً واضحاً عن الحدود المتوسطة، ولكنها كانت دالة (باستثناء معامل واحد أعطاه مقياس الأسرة، واثنين أعطاهما مقياس الأصدقاء، ومعامل رابع أعطاه مقياس بيئة الحياة)، وقد تراوحت وسيطات معاملات الارتباط المحسوبة مع الدرجات التحصيلية لدى المجموعات الخمس السابقة ما بين ٠.٢٢ لمقياس الذات إلى ٠.٣٩ لمقياس المدرسة بوسيط قدره ٠.٢٩، وتشير هذه الارتباطات إلى الصلة التي يمكن أن يتوقعها المرء بين مجالات الرضا المختلفة للطلبة وتحصيلهم الدراسي، هذا مع الإشارة إلى أن مقياس الرضا عن المدرسة سجل أعلى الارتباطات مع الدرجات التحصيلية، وهو أمر متوقع، وقد يشير إلى الدور الذي قد يؤديه الرضا عن المدرسة بالذات في التحصيل الدراسي، ومهما يكن من أمر فإن هذه الارتباطات بمجموعها يمكن أن تؤخذ مؤشراً إضافياً لصدق الصورة العربية المختصرة.

استنتاجات ومقترحات :

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الصورة المعربة الموازية للصورة المختصرة لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطالب BMSLSS أعطت مؤشرات سيكومترية يمكن وصفها بأنها مقبولة عموماً، وقد ظهر هذا عند دراسة ثبات الاستقرار والاتساق للصورة المختصرة المعربة، كما ظهر عند دراسة الصدق التقاربي والتباعدي لها بدلالة عدد من المقاييس المحكية المعتمدة، إضافة إلى دراسة الترابطات البينية (أو الداخلية) للمقاييس الفرعية الخمسة لهذه الصورة، وترابطات هذه المقاييس الفرعية ذاتها مع مثيلاتها في المقياس الكامل (أو الصورة الأم المؤلفة من ٤٠ بنداً)، ناهيك عن ارتباطها بالدرجات التحصيلية .

ولعل ما يضفي على النتائج السابقة شيئاً من الأهمية والجدة أنها تظهر كفاءة سيكومترية مرضية للأداة عند استخدامها مع طلبة الجامعة، وهو مالم يكن موضع بحث في الدراسات السابقة للأداة، هذا بالإضافة إلى توفير المزيد من البيانات السيكومترية التي يمكن أن تنضم إلى البيانات السيكومترية المتجمعة حول الأداة استناداً إلى أداء طلبة المرحلة قبل الجامعية.

وبطبيعة الحال، فإن ما أظهرته هذه الأداة من توافق في دلالات الصدق التي أعطتها عند تطبيقها على مجموعات من طلبة الجامعة وطلبة الثانوي يمكن أن تعطي مؤشراً لما يعرف بـ " الصدق التصالبي للأداة" أو الصدق القائم على تقاطع النتائج Cross-validatio ، وهو ما يوفر المزيد من الدعم لصدق الأداة موضع الاهتمام.

من خلال النتائج السابقة يرى الباحث صلاحية الصورة المعربة المختصرة للاستخدام في سورية (أو غيرها) في البيئات العربية المشابهة مع طلبة الثانوي والجامعة على حد سواء، وأن هذه الصورة يمكن أن تلبي الأغراض البحثية وأغراض المقارنات الجماعية والدراسات المسحية والحضارية المقارنة بكفاءة عالية بوصفها أداة سهلة الاستعمال و" اقتصادية" في الوقت والجهد، وبطبيعة الحال

فإنه ليس هناك ما يمنع من حيث المبدأ من استخدام هذه الصورة في مجال التشخيص الفردي التفريقي ولكن شرط أن يقتصر ذلك على الحالات التي يكون من العسير فيها استعمال الصورة الأم، أو الحالات التي يسعى الفاحص إلى تكوين فكرة أولية وسريعة عنها بأقل ما يمكن من الوقت والجهد، وذلك من خلال حصر المجال أو المجالات التي قد تبعث على الرضا (أو عدم الرضا) عند هذا الفرد أو ذاك .

ويقترح الباحث إخضاع الصورة المعربة المختصرة للمزيد من الدراسة والبحث، وذلك من أجل الحصول على المزيد من البيانات السيكومترية والمعيارية التي يمكن أن تدعم ثباتها وصدقها، وسيكون من المفيد بطبيعة الحال استخدام أساليب وطرائق أخرى لم تستخدم في دراسة هذه الأداة كطريقة الفرق المتقابلة (أو المجموعات المتضادة) من المبحوثين، بالإضافة إلى توفير بعض المؤشرات حول صدقها العاملي.

المراجع العربية:

عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٦). **دليل تعليمات قائمة بيك للاكتئاب**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

موسى، فاروق عبد الفتاح (١٩٨١). **كراسة تعليمات اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين**. القاهرة : مكتبة النهضة العربية

الأنصاري، بدر محمد، وكاظم، علي مهدي (٢٠٠٨). قياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة: دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة الكويتيين والعمانيين، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 9(4) 107-131 .

الدسوقي، مجدي محمد (١٩٩٩). **مقياس الرضا عن الحياة**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٦) : **دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

المراجع الأجنبية:

Adelman,H.S.,Taylor,L.,&Nelson,P.(1989). Minors' dissatisfaction with their life circumstances. *Child Psychiatry & Human Development*,20. 135-147.

&rews,F.M,& Withey,S.B .(1976). *Social indicators of well-being: Americans Perceptions of life quality*. New York : Plenum.

Cantril,H.(1965). The *patterns of human concern*. New Brunswick, NJ: Rutgers University Press.

Diener, E. & Diener, M. (1995). Cross – cultural correlates of life satisfaction & self-esteem. *Journal of Personality & Social Psychology* , 68,653-663.

Diener,E.,Emmons,R.A.,Larsen,R.J.,& Griffin,S.(1985). The Satisfaction With Life Scale. *Journal of Personality Assessment*,49(1),71-75.

Digdem, M. S., & Alim, K.(2008).Validity & Reliability of the Brief Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale With Turkish Children. Journal of Psychoeducational Assessment,26(2),139-147. Retrieved July,21,2008 from

Huebner,E.S.,Suldo,S.M.,&Valois,R.F.(2003).Psychometric Properties of Two Brief Measures of Children's Life satisfaction: The Students' Life satisfaction Scale(SLSS) & the Brief Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale(BMSLSS). *Paper prepared for the Indicators of Positive Development Conference*. March 12-13,2003. Running Head :Life Satisfaction.

Kamman,R.,&Flett,R.(1988).Affectometer2: A scale to measure current level of general happiness. *Australian Journal of Psychology*.35(2),259-265.

Lawton,M.P.(1975). The Philadelphia Geriatric Center Morale Scale: A revision. *Journal of Gerontology*, 30.85-89.

Neugarten, B. L., Havighurst, R. J.,& Tobin, S. S.(1961). The measurement of life satisfaction. *Journal of Gerontology*, 16, 134-143.

Sam, D.L.(2001).Satisfaction with life among international students: An exploratory study. *Social Indicators Ressearch*.53,315-337.

Saunders, S. A & Roy. C. (1999). The relationship between depression, Satisfaction with Life, & social interest. *South pacific Journal of Psychology*, 11(1),9-15.

Seligson,J.L.,Huebner,E.S.,&Valois,R.F.(2003).Preliminary validation of the Brief Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale(BMSLSS). *Social Indicators Research*,61,121-145.

Shin, D. C., &Johnson, D. M. (1978). Avowed happiness as an overall assessment of the quality of life. *Social Indicators Research*,5,475-492.

Valois,R.F.,Zullig,K.J.,Huebner,E.S.,&Drane,J.W.(2001).Relationship between life satisfaction & violent behaviors among adolescents. *American Journal of Health Behavior*,25(4),353-366.

Veenhoven,R.(1991).Is happiness relative?. *Social Indicators Research*,24, 1-34

http://jpa.sagepub.com/cgi/ content/ abstract/ 26/2/139.

Gilman, R., Huebner, E. S., & Laughlin, J.(2000). A first study of the Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale with adolescents. *Social Indicators Research*, 52,135-160.

Greenspoon, P. J. & Saklofske, D. H.(1997). Validity & reliability of the Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale with Canadian children. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 15,138-155.

Huebner, E. S., Drane, J. W., & Valois, R. F.(2000). Levels & demographic correlates of adolescent life satisfaction reports. *School Psychology International*,21,281-292.

Huebner, E.S.(1991). Initial development of the Students' Life Satisfaction scale. *School Psychology International*, 12,231,243.

Huebner , E. S. (1994). Preliminary development & validation of a multidimensional life satisfaction scale. *Journal of Psychological Assessment* , 6,149-158.

Huebner,E.S.(1995). The Students, Life Satisfaction scale: An assessment of psychometric properties with black & white elementary school students. *Social indicators research*, 34,315-323.

Huebner,E.S.(2001). *Manual for the Multidimensional Students, Life Satisfaction scale*. University of South Carolina, Department of Psychology. Columbia, SC29208.

Huebner,E.S.,Laughlin , J.E.,Ash C.,&Gilman , R.(1998).Further validation of the Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale. *Journal of Psychoeducational Assessment*,16,118-134.

Huebner,E.S.,Suldo,S.,Valois,R.F.,Drane,J. W.&Zullig.K.(2004).Brief Multidimensional students life satisfaction scale: sex , race, & grade effects for a high school sample. *Psychological Reports*. 94:351-356.

.

الملحق (١)

الصورة المختصرة لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة (BMSLSS)

إرشادات :

تدور العبارات التالية حول درجة الرضا (أو عدم الرضا) الذي قد يشعر به الطالب في مجالات مختلفة من الحياة. يرجى التعبير عن درجة الرضا الذي تشعر به في مجالات الحياة المختلفة **بوضع دائرة حول خيار (أو بديل) واحد فقط تختاره من بين سبعة خيارات** (من ١ إلى ٧) تشتمل على درجات متفاوتة من الشعور بالرضا (أو عدم الرضا)، هذا مع العلم أن البديل ١ يشير إلى غياب الشعور بالرضا، وأن البديل ٧ يشير إلى الدرجة الأعلى لهذا الشعور، في حين أن البديل ٤ يشير إلى الدرجة المتوسطة له، ويمكن الاستعانة بسلم الدرجات التالي في عملية الاختبار:

١- الدرجة (١) تشير إلى غياب الشعور بالرضا **بصورة تامة.**
٢- الدرجة (٢) تشير إلى الشعور بعدم الرضا بشكل عام.
٣- الدرجة (٣) تشير إلى الشعور بعدم الرضا في أغلب الأحيان.
٤- الدرجة (٤) تشير إلى الدرجة المتوسطة لهذا الشعور (أي تعادل الشعور بالرضا مع الشعور بعدم الرضا).
٥- الدرجة (٥) تشير إلى الشعور بالرضا في أغلب الأحيان.
٦- الدرجة (٦) تشير إلى الشعور بالرضا بشكل عام.
٧- الدرجة (٧) تشير إلى الشعور بالرضا **بصورة تامة.**

(ملاحظة : لا يوجد إجابات صحيحة أو خاطئة هنا، ونرجو منك إعطاء الإجابة التي تعبر فعلاً عن حقيقة شعورك وبمنتهى الصراحة).

الأسئلة	غير راض إطلاقاً	غير راض بشكل	غير راض في أغلب الأحيان	الشعور بالرضا يعادل الشعور بعدم الرضا (درجة	راض في أغلب الأحيان	راض بشكل عام	راض بصورة تامة
١- أقدر أن شعوري بالرضا نحو أسرتي تعبر عنه الدرجة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢- أقدر أن شعوري بالرضا نحو الأصدقاء تعبر عنه الدرجة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٣- أقدر أن شعوري بالرضا عن مدرستي أو الجامعة التي أدرس فيها تعبر عنه الدرجة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٤- أقدر أن شعوري بالرضا عن نفسي تعبر عنه الدرجة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٥- أقدر أن شعوري بالرضا عن المكان الذي أعيش فيه (أو البيئة المحيطة بي) تعبر عنه الدرجة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧